Vol. 23, No. 2, Oktober 2024
P-ISSN 2087-3638, E-ISSN 2655-7746
https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/eltsaqafah

TAWZIF ALMASADIR ARRAQMIAT FI TA'LIM AL'ADAB AL'ARABII LINNAATIQIN BIGHAIRIL ARABIAH

توظيف المصادر الرقمية في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية

أنس حسام سعيد النعيمي

منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو), المملكة المغربية

anas.saeed@icesco.org

Article History
Submitted: 10 Nov 2024; **Revised:** 26 Nov 2024; **Accepted:** 30 Nov 2024
DOI **10.20414/tsaqafah.v23i2.11660**

Abstract
This study presents an attempt to employ digital resources in teaching Arabic literature to non-Arabic speakers, as it seeks to demonstrate the importance of these resources and their role in enhancing the learning of Arabic literature through the capabilities offered by them that were not available in paper sources and traditional methods in teaching Arabic literature, especially for non-Arab students. In addition to the enormous capabilities and various sources offered by these resources, these resources that are provided through modern technology increase students' motivation towards learning, make the lesson more interesting and interactive for learners due to the digital, written, audio and visual resources they provide, with the possibility of re-listening to selected texts and controlling the speed of diction to suit the level of the non-Arabic speaking student, as well as the availability of literary dictionaries, sources and references to the mothers of literary books that enable the student to understand and assimilate literary texts and help him in his research studies. In education, the second topic deals with the most important digital resources available on the Internet and how to employ and benefit from them in teaching Arabic literature to non-Arabic speakers.

Keywords: *Arabic literature, digital resources, non-Arabic speakers.*

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الْمُلَخَّص

تقدم هذه الدراسة محاولة لتوظيف المصادر الرقمية في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية، حيث تسعى إلى بيان أهمية تلك المصادر ودورها في تعزيز تعلم الأدب العربي من خلال ما تقدمه من إمكانات لم تكن متوفرة في المصادر الورقية والأساليب التقليدية في تعليم الأدب العربي وخصوصا للطلاب غير العرب، ففضلا عما تقدمه هذه المصادر من إمكانات هائلة ومصادر متنوعة، تعمل هذه المصادر المقدمة عن طريق التكنولوجيا الحديثة على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم وجعل الدرس أكثر تشويقا وتفاعلا من قبل المتعلمين؛ لما تقدمه من مصادر رقمية صورية وكتابية وسمعية وبصرية، مع إمكانية إعادة الاستماع إلى نصوص أدبية معينة، والتحكم بسرعة الإلقاء بما يناسب مستوى الطالب الناطق بغير العربية، فضلا عما توفره من معاجم أدبية ومصادر ومراجع لأمهات الكتب الأدبية تمكن الطالب من فهم واستيعاب النصوص الأدبية وتعينه في دراسته البحثية، وتتضمن هذه الدراسة مبحثين أساسيين: يتناول المبحث الأول تعريف المصادر الرقمية وبيان أهميتها في التعليم، أما المبحث الثاني فيتناول أهم المصادر الرقمية المتاحة على الشبكة العنكبوتية وكيفية توظيفها والاستفادة منها في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية.

مفردات البحث: اللغة العربية، الأدب العربي, المصادر الرقمية، الناطقين بغير العربية.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

1. المقدّمة

أصبح التعليم في وقتنا الحاضر يشكل تحديا لكل من المعلم والطالب على حد سواء؛ فالمعلم يواجه كمًا من المعلومات والخبرات التي يريد أن يوصلها لطلابه بوقت قصير وكفاءة عالية، في زمن تتزاحم فيه الأوقات وتكثر فيه المسؤوليات، ووسيلته إلى تحقيق هدفه تتم من خلال توظيفيه للوسائل التكنولوجية والمصادر الرقمية التي يمكن أن تسهل عليه المهمة وتختصر عليه الوقت والجهد؛ لما توفره من إمكانات ومزيات سنتحدث عنها في الصفحات القادمة. كذلك الطالب أو المتعلم، فهو يبحث عن أدوات مساعدة تعينه في تجاوز حاجز الوقت لتتيح له أوقاتا أخرى خارج زمن الحصة أو الدرس ليسترجع ما فاته وليعيد قراءة النص الأدبي ويستوعبه بشكل أكبر حسب أوقات فراغه وبمرونة أكبر في التعامل مع تلك النصوص وإمكانية الاطلاع على شروحات أكثر لمفرداتها وجملها من خلال ما توفره المصادر الرقمية من معاجم ومراجع أدبية وفيرة تسهم في تذليل العقبات وتجعل عملية التعلم أكثر تشويقا من خلال تنوع المصادر وطريقة عرضها كتابية أو سمعية أو بصرية ، وبطريقة جذابة وعصرية.

وانطلاقا من هذه المميزات التي تقدمها المصادر الرقمية المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة والأجهزة الإلكترونية والحاسوبية والبرامج والتقنيات المعاصرة، لابد لنا من توضيح معاني مصطلحات هذه التكنولوجيا والمقصود بها، فضلا عن بيان دور تلك التقنية في عملية التعليم من خلال بيان أنواع التعليم المتوفرة في عصرنا هذا لننتقل بعدها إلى بيان أهم المصادر الرقمية التي يمكن أن نوظفها في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية والخطوات التي على المعلم اتباعها لكي تتم عملية التعليم بالشكل الصحيح الذي يحقق من خلاله المعلم أهدافه التعليمية ورسالته الأدبية.

2. الإطار النظري

تعتبر المصادر الرقمية أداة فعالة في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية، حيث تساهم في تعزيز الفهم والتفاعل مع النصوص الأدبية بطريقة مبتكرة. يتمثل دور هذه المصادر في عدة جوانب:

أ. تنوع المحتوى

This is an open access article under the CC–BY-SA license

المصادر الرقمية تتيح الوصول إلى أشكال متعددة من الأدب، مثل النصوص الإلكترونية التفاعلية، الشعر الرقمي، والقصص المتحركة. هذا التنوع يساعد المتعلمين على استكشاف الأدب العربي من زوايا مختلفة، مما يعزز فهمهم الثقافي واللغوي

ب. التفاعل والتفاعل

تسمح الأدوات الرقمية بإنشاء بيئات تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للمتعلمين المشاركة في مناقشات حول النصوص الأدبية، مما يعزز من قدرتهم على التحليل النقدي والتفكير الإبداعي. استخدام الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات والصوتيات يمكن أن يجعل التعلم أكثر جذباً

ج. تعزيز المهارات اللغوية

من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، يمكن للمتعلمين تحسين مهاراتهم اللغوية عبر ممارسة القراءة والكتابة بشكل تفاعلي. التطبيقات التعليمية والمواقع الإلكترونية تقدم تمارين وتحديات تساعد على تعزيز المفردات والقواعد اللغوية بشكل ممتع

د. الوصول إلى موارد متنوعة

تمكن المصادر الرقمية المتعلمين من الوصول إلى مجموعة واسعة من المراجع الأدبية والمقالات النقدية التي تعزز فهمهم للأدب العربي. هذا يشمل الدراسات الأكاديمية والأبحاث التي تتناول الأدب العربي في سياقات مختلفة

ه. مواجهة التحديات

رغم الفوائد العديدة، تواجه عملية توظيف المصادر الرقمية بعض التحديات مثل الفجوة الرقمية بين المتعلمين، والحاجة إلى تدريب المعلمين على استخدام هذه الأدوات بشكل فعال. يجب أن تكون هناك استراتيجيات واضحة لتجاوز هذه العقبات وضمان استفادة جميع المتعلمين

في الختام، يمثل توظيف المصادر الرقمية في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية فرصة لتعزيز الفهم الثقافي واللغوي، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الأدبية بشكل شامل وفعال.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

3. طريقة البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف المصادر الرقمية المتاحة وخصائصها، ثم تحليل دورها في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية. يتم جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة لمتابعة تفاعل الطلاب مع المصادر الرقمية أثناء عملية التعلم. أما تحليل البيانات فيتم باستخدام التحليل النوعي لتحديد أنماط التفاعل مع المصادر الرقمية. وبذلك، فإن النتائج المتوقعة من هذا البحث هي تحديد التحديات التي تواجه استخدام المصادر الرقمية وتقديم توصيات لتطوير استخدامها بما يدعم تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية.

4. التحليل والمناقشة

أ. المبحث الأول

تعريف التقنية:

تِقْنيّة مصدر صناعيّ من تِقْن : أسلوب أو فنِّيّة في إنجاز عمل أو بحث علميّ ونحو ذلك، أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق (أحمد مختار عمر، 2008، معجم اللغة العربية المعاصرة).

التقنية في التعليم: هي توظيف تطبيقات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المعاصرة في العملية التعليمية، من تجهيزات حديثة وأساليب تعليمية مبتكرةٍ، بهدف دعم العملية التعليمية وحل مشكلاتها؛ وتحقيق أهدافها التعليمية والتربوية والتدريبية؛ لرفع كفاءتها وزيادة فاعليتها.

المصادر الرقمية: هي المعلومات والأنشطة التي يجري تسجيلها، وتنظيمها، وتصميمها، وتخزينها، واسترجاعها من خلال استخدام الحاسوب بصيغة رقمية (Digital)، على هيئة كتابية أو صوتية أو صورية، ويمكن الاستفادة منها أو استخدامها مجانا أو عن طريق الترخيص عبر شبكة الإنترنت أو البرامج التطبيقية.

التقنية والمصادر الرقمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

This is an open access article under the CC–BY-SA license

هي عملية توظيف التكنولوجيا الحديثة والبرامج والتطبيقات الحاسوبية الداعمة للغة العربية وما تحتويه من مصادر رقمية ذات محتوى عربي تعليمي من أجل إنجاح عملية اكتساب اللغة بصورة فاعلة ومؤثرة.

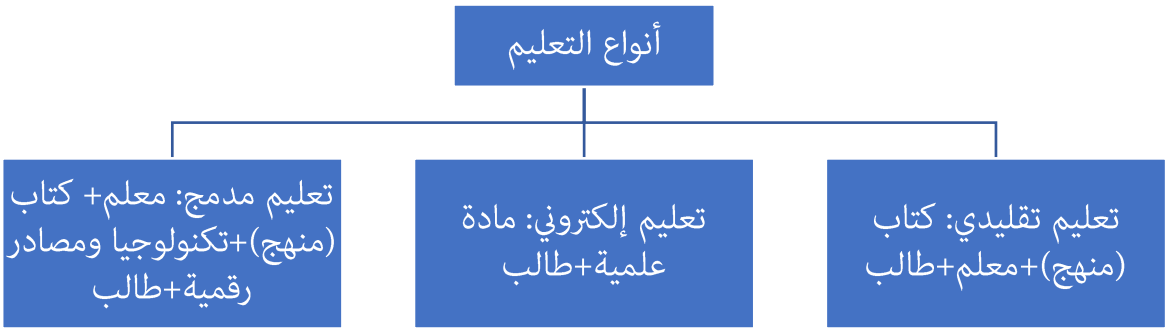

ركائز العملية التعليمية:

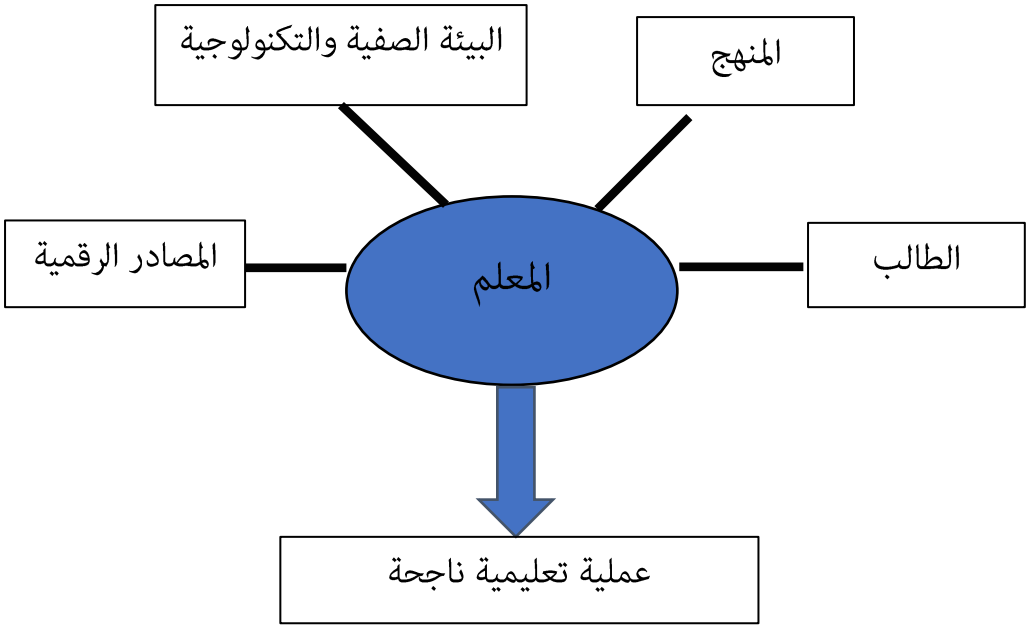

العملية التعليمية الناجحة تستدعي:

1 -إعداد المعلم (أساس العملية التعليمية) : لابد من إعداد المعلم من النواحي الآتية:

الناحية العلمية: يجب أن يكون المعلم متمكنا وملما بالمادة العلمية التي يريد تدريسها، فإن لم يكن كذلك فسيواجه صعوبات في إعداد دروسه وفي الإجابة عن أسئلة طلابه وربما يزود طلابه بمعلومات وأجوبة خاطئة مما ينعكس على جودة التعليم وأداء الطالب؛ ففاقد الشيء لا يعطيه.

طرق التدريس: على المعلم أن يكون خبيرا بطرائق التدريس المتنوعة العامة والخاصة التي تعينه على إيصال المعلومة لطلابه وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم وتعينه على مواجهة الفروق الفردية ومن

This is an open access article under the CC–BY-SA license

ذلك: طريقة المناقشة (أسلوب الحوار، المناظرة، الاستقراء، القياس)، الإلقاء (التلقين،المحاضرة، السرد القصصي)، التعلم الذاتي (الواجب هيلين ودالتون، المشروع الجماعي والفردي، فضلا عن الطرق الحديثة مثل: حل المشكلات، التعليم الإلكتروني، التعليم التعاوني، التعلم باللعب، العصف الذهني، التمثيل بالأدوار، الوحدة، المشروع. (إيمان لحلوح، 2021، طرق التدريس الحديثة) .

مهارات الحاسوب والإنترنت: ينبغي على المعلم أن يكون ماهرا بأساسيات الحاسوب واستخداماته وبرامجة كالمايكروسوفت وورد، والأكسل، والبوربوينت، فضلا عن تصفح الإنترنت والبرامج المتعلقة به.

التكنولوجيا والمصادر الرقمية: الخبرة باستعمال التكنولوجيا والتطبيقات الإلكترونية كتطبيقات الهاتف الجوال، صارت أداة من أدوات المعلم الأساسية لتطوير العملية التعليمية، كما يجب على المعلم أن يكون خبيرا بمصادر مادته التعليمية الرقمية والمواقع الموثوقة التي يمكن أن يعتمد عليها في تعليم طلابه، ونقصد بالموثوق أن يكون الموقع أو المنصة الإلكترونية أو البرامج تقدم المعلومة الصحيحة وصادرة عن موقع حكومي أو مختص بتعليم اللغة العربية وآدابها؛ كون ذلك يضمن وجود الخبراء المختصين في هذا المجال ويبتعد عن الهواة وغير المختصين.

2- إعداد البيئة :

الفصل الدراسي (أجهزة الحاسوب): لابد من توفر الأجهزة الحاسوبية والإلكترونية التي سيستخدمها الطلاب في عملية التعلم إذ لا يمكن الاستفادة من المصادر الرقمية والتطبيقات والإنترنت من غير تلك الأجهزة.

التطبيقات: يمكن الحصول عليها مجانا أو عن طريق الاشتراك بدفع رسوم معيّنة، وهي من الأدوات المساعدة على التعلم.

الإنترنت: وهو من الأساسيات التي ينبغي توفرها لتصفح المصادر الرقمية، والمنصات اللغوية والأدبية، وعدم توفره يعيق إلى حد كبير الاستفادة من تلك المصادر.

3-إعداد المنهج:

وهو من أساسيات العملية التعليمية التي ينبغي أن تختار بعناية فائقة وأن تكون مناسبة للطلاب المستهدفين بالعملية التعليمية من عدة جهات هي:

مستوى الطلاب العلمي والعمري: على المعلم أن يختار أو يعد المنهج المناسب لمستوى طلابه العلمي، فالتتدرج بالمستويات العلمية من المبتدئ إلى المتوسط إلى المتقدم، واختيار النصوص الملائمة لكل مستوى أمر ضروري في تفاعل الطلاب ونجاح العملية التعليمية. كما يعد مناسبة المنهج للمستوى العمري أمر ضروري أيضا، فما يناسب الطلاب في المرحلة الابتدائية من مواد تعليمية وأشرطة فديو ومصادر رقمية يختلف عن ما يناسب طلاب المرحلة الجامعية مثلا.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الفئة المستهدفة (طلاب اختصاص- تعلم عام- أغراض خاصة): يجب أن يراعى في المنهج الغرض من التعليم أو غرض الفئة المستهدفة، كطلاب الاختصاص في قسم اللغة العربية المختصين باللغة أو الأدب، أو طلاب التخصصات الأخرى الذين يدرسون اللغة العربية أو الأدب العربي كمادة اختيارية، كذلك طلاب مراكز اللغات الذين يريدون تعلم اللغة والاطلاع على الأدب العربي أو من يدرس اللغة لأغراض خاصة كالترجمة مثلا، أو يدرسها لأغراض دبلوماسية أو طبية أو سياحية أو تجارية أو غير ذلك.

البيئة المستهدفة (البلد-اللغة): لكل بلد عاداته وتقاليديه ولغته وديانته الخاصة به، وعلى معلم اللغة العربية أن يدرك ذلك وينتقي من النصوص الأدبية والأمثلة اللغوية والمصادر الرقمية ما يتناسب مع ثقافتها وطبيعة سكانها، وفي حال تقديمه لنصوص تتعارض مع تصورات تلك الشعوب عليه أن يوضح لهم سبب هذا الاختلاف وأن يبين لهم طبيعة الخلاف ويشرح لهم ارتباط بعض تلك النصوص بالثقافة العربية أو الدين الإسلامي.

المدة الزمنية للتعلم: لابد للمنهج أن يكون مناسبا للمدة الزمنية للتعلم (فصل دراسي، سنة دراسية، الخ)، وذلك لضمان استيعاب الطلاب للمادة المطروحة والتدرب أكثر على تلك النصوص وفهمها، فلا ينبغي أن تعطى مادة كثيرة في وقت قصير، أو مادة قصيرة في مدة زمنية طويلة، بل يجب تقدير ومراعات المدة المناسبة للمادة العلمية والفئة المستهدفة.

4-إعداد الطالب:

تعد عملية إعداد الطالب لاستقبال التعلم أمر ضروري، إذ لا يمكن أن نبدأ بالتعليم قبل تهيئة الطالب من نواحي متعددة وهي:

مهارات الحاسوب: على المعلم أن يتأكد من قدرة الطالب على استعمال أجهزة الحاسوب وبرامجه وتطبيقاته قبل البدء في عملية التعليم لكي يضمن تفاعل الطلاب مع ما سيقدمه من برامج ومصادر رقمية ويستفيد منها بشكل فاعل في عملية التعلم.

المصادر والتكنولوجيا الرقمية: لابد للمعلم من أن يوجه طلابه للمنصات الإلكترونية المعتمدة، والمصادر الرقمية الموثوقة التي تقدم المعلومة الصحية الموثوقة لكي يضمن عدم حصول الطالب على مفاهيم مغلوطة ومعلومات خاطئة في حال اعتماده على مواقع غير مختصة وتحت إشراف هواة من غير ذوي الاختصاص. كما على المعلم أن يدرب طلابه على كيفية الوصول إلى تلك المواقع والاستفادة القصوى منها.

المنهج: يجب على المعلم وقبل أن يبدأ في عملية التعليم أن يعطي الطلاب فكرة واضحة عن المنهج الدراسي الذي سيتبعه ويوجههم لكيفية التعامل مع هذا المنهج بالشكل الصحيح لكي يدركوا واجباتهم ومسؤولياتهم وما سيتم طلبه منهم من واجبات ومشروعات فردية وجماعية لكي يكونوا مستعدين ومهيئين لعملية التعلم.

5-إعداد البرامج والمصادر الرقمية:

This is an open access article under the CC–BY-SA license

وهي المنصات الإلكترونية والمواقع التي تقدم المعلومة بصيغة رقمية سمعية أو مرئية، على شكل صور أو نصوص إلكترونية يستفيد منها الطالب في تطوير مهاراته التعليمية والحصول على معلومات وافية في مجال تخصصه.

ب. المبحث الثاني

أهمية المصادر والمواد التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية وآدابها للناطقين بغيرها:

صار من المهم جدا مسايرة عصر الثورة الرقمية، والاستفادة من الحاسوب بوسائطه المتعددة في تعليم العربية ، حيث تعد تقنيات الوسائط المتعددة والمصادر الرقمية أداة فاعلة في تعليم اللغة؛ كونها تساهم في إيجاد بيئة تربوية جيدة، وتساعد في تحويل التعليم إلى أمرٍ أكثر متعة وذاتية، وتزيد من فعالية دور الطلاب في العملية التعليمة (زكي أبو النصر البغدادي، 2015 ،توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية).

وتلعب المصادر الرقمية دورا مزدوجا، حيث يستفيد منها:

أولا: المتعلم وذلك من خلال (ناصر بعداش، 2020، دور الأجهزة الإلكترونية في تعليم العربية للناطقين بغيرها):

- توفير فرص التعلم بشكل أكبر لدى متلقي اللغة العربية كلغةٍ ثانيةٍ ، وهذا الأمر يتوافق مع ما ورد في الدراسات التربوية الحديثة والمعاصرة وكذلك مع نظريات التعلم من خلال الوسائط.
- إتاحة الفرصة للمتعلم الأجنبي للتعرف على مصادر متنوعة مقدمة عبر الوسائط الحديثة، وكذلك الإلمام بالكم الهائل من المعلومات الضرورية الخاصة باللغة العربية كلغة ثانية.

-يساعد هذا النوع من التعلم على تذليل بعض الصعوبات والعوائق التي من شأنها عرقلة عملية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وبالتالي إذابة بعض الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها.

ثانيا: المعلم وذلك من خلال:

- توفير مساحة كبيرة من الوقت والجهد الذين يبذلهما المعلم في المرحلة الحالية، ومن ثم فإن تعليم اللغات الثانية عبر الوسائط الإلكترونية يتيح له فرصة جمع المادة العلمية الخاصة باللغة وبحاجة متلقيها، كما إنه يقدم له عددا من مخططات التدريس الجاهزة التي تساعده على توفير الوقت الذي يتفرغ فيه لمتابعة أعمال طلابه.
- يقدم له الدعم المعلوماتي التقني وما هو مستجد على الساحة التعليمية عبر الوسائط ، فمعلم اللغة العربية كلغة ثانية بحاجة دائمة لتطوير معلوماته والاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

- يساعده على تنمية الثروة الفكرية لديه، وكذلك التنويع من المصادر التي تمكنه من إنجاح عملية
التدريس.

توظيف المصادر الرقمية في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية:

قبل الشروع في الحديث عن أهم المصادر الرقمية التي يمكن توظيفها في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية، لابد من ذكر مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات المتنوعة التي تعين المعلم على تحقيق أهدافه وهي:

1- التعريف بفنون الأدب العربي وقواعد كل فن من هذه الفنون:

لابد للمعلم أن يشرح لطلابه طبيعة الأدب العربي وفنونه المختلفة وقواعد كل فن من تلك الفنون لكي يكونوا على بصيرة ويستوعبوا كل فن من تلك الفنون بخصائصه ومميزاته، ومن ذلك:

- الشعر: (علم العروض، الوزن، القافية، الموسيقى الشعرية).
- القصة: (الزمان، المكان، الحادثة، الشخصيات، الحوار، الحبكة، العقدة، الحل).
- الأمثال: (قصة المثل، لماذا يضرب).
- وهكذا باقي الفنون الأدبية كالمسرحية، والمقالة والمقامة، والسيرة الذاتية، والخطابة.

2- المدخل الثقافي :

تعريف بالثقافة العربية، ما هي؟ ثقافة المجتمع العربي، المباحات، المحظورات، الصفات المحمودة، الصفات المذمومة، ما يعد عيبا، ما يجوز الحديث عنه وما لا يجوز.

من أمثلة ذلك:

المرأة (زوجةً، أمًا، أختًا،ابنةً): فذكر الزوجة والتغزل بها على سبيل المثال من الممنوعات في الثقافة العربية، بل والبكاء عليها بعد موتها مصدر للانتقاد. فقد استهل جرير بن عطية الخطفي الشاعر المعروف قصيدته في رثاء زوجه أم حرزة بقوله: " لولا الحياء لعادني استعبار" (جرير، 2011، ديوان جرير)، وذلك لأن رثاء الزوجة كان معيبا، فيقول بأنه لولا الحياء لبكيت

This is an open access article under the CC–BY-SA license

على فراقك ولزرت قبرك؛ لأنك زوجتي وحبيبتي ومن حق الحبيب أن يزار، ويعبر جرير عن حاله عندما وضعوا جثمان زوجه في القبر وعن آخر نظرة ألقاها عليها قبل أن يواروا جثمانها:

لولا الحياء لعادني استعبار

ولزرت قبرك والحبيب يزار الكرم:

يعد الكرم عند العربي قمة الصفات الحميدة وهو سبب للمديح والثناء. والكرم في عرف العربي واجب مقدّس قد يصل به مجازا إلى حد التفكير بذبح الولد وتقديمه للضيف إن لم يجد عنده ما يكرم به ضيفه، وهنا تطالعنا قصيدة الحطيئة " قصة كرم" (الحطيئة، 1993، ديوان الحطيئة):

- وَطاوي ثَلاثٍ عاصِبِ البَطنِ مُرمِلٍ==بِتيهاءَ لَم يَعرِف بِها ساكِنٌ رَسما
- أخي جَفوَةٍ فيهِ مِنَ الإِنسِ وَحشَةٌ==يَرى البُؤسَ فيها مِن شَراسَتِهِ نُعمى
- وَأَفرَدَ في شِعبٍ عَجُوزا إِزاءَها==ثَلاثَةُ أَشباحٍ تَخالُهُمُ بَهْمَا
- رَأى شَبَحاً وَسطَ الظَلامِ فَراعَهُ==فَلَمّا بَدا ضَيفاً تَسَوَّرَ وَاهتَمّا
- وَقالَ ابنُهُ لَمّا رَآهُ بِحَيرَةٍ==أَيا أَبَتِ اذبَحني وَيَسِّر لَهُ طُعْما
- وَلا تَعتَذِر بِالعُدمِ عَلَّ الَّذي طَرا==يَظُنُّ لَنا مالاً فَيوسِعُنا ذَمّا
- فَرَوَّى قَليلاً ثُمَّ أَجْحَمَ بُرهَةً==وَإِن هُوَ لَم يَذبَح فَتاهُ فَقَد هَمّا

3- شرح مفردات النص: وذلك قبل البدء في تدريس النص،ومقارنة بعض هذه المفردات بكلمات من لغة الطالب.

4- قراءة النص: يجب أن يقرأ المعلم النص بصورة صحيحة وبسرعة تتناسب مع مستوى طلابه لضمان تتبعهم له واستيعابهم لكلمات النص.

5- الاستعانة بالبرمجيات الحديثة والمصادر الرقمية: وخاصة في الاستماع إلى النص بصورة موحية ومعبّرة. (برامج، أناشيد، مسموعات، فديوهات).

6- القراءة والتصحيح: ونقصد بها قراءة الطالب وتصحيح المعلم له.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

7- مناقشة أفكار النص: ويتم ذلك في بيئة تفاعلية مع الطلاب، والاستفادة من العصف الذهني في تحليل النص وفهمه.

8- بيان جماليات النص: من خلال توضيح ما فيه من بلاغة (تشبيه، استعارة، مجاز، سجع، موسيقى، الوزن، القافية)، أو بيان عناصر الجمال وتحقيق الأديب لأركان الفن النثري إن كان النص نثرا.

9- التحقق من الفهم والاستيعاب: من خلال طرح بعض الأسئلة من قبل المعلم لقياس مدى استيعاب الطلاب للنص الأدبي.

10- التقييم النهائي والتغذية الراجعة: ويستفاد منها في إيضاح ما عسر فهمه على الطلاب.

أهم المصادر الرقمية التي تمكن توظيفها في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية:

أولا: موقع الموسوعة الشعرية:https://poetry.dctabudhabi.ae :

مميزات الموقع:

1-أكبر الموسوعات الشعرية المبنية على أسس علمية وأكاديمية في العالم.

2-إنجاز ضخم سواء من ناحية القيمة الأدبية والثقافية، أو حجم المشروع والجهد الذي استمر لما يزيد على 20 سنة، منذ العام 1995.

3-أجيال عديدة من الباحثين ولجان العمل والخبراء المتخصصين في مجالات عديدة أسهمت في خروج هذا المشروع.

4-موقع حكومي موثوق يصدر عن دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي.

5-تضم الموسوعة أكثر من مليوني بيت من الشعر و150 ألف قصيدة، 5190 ديوانا، 5121 شاعرا من مختلف العصور والبلدان.

6-كتب الأدب المتنوعة.

7-معاجم .

This is an open access article under the CC–BY-SA license

8-قصائد مسموعة.

9-كتب ومؤلفات أدبية مسموعة.

10- خاصية البحث عن الكلمة.

11- خاصية التحكم بسرعة الإلقاء.

12- تصنيف حسب: البلدان، العصور، البحور الشعرية، الموضوعات.

13- كتب عيون الشعر وعيون النثر مع خاصية الاستماع.

14- تحديث وإضافة كتب وإصدارات أدبية جديدة.

4- موقع أدب، الموسوعة العالمية للأدب العربي:https://www.adab.com :

مميزات الموقع:

1- عمل شعري، (793) مقال، (1409) سرد.(80535) 1- النصوص:

2- لغة الكتابة: (67885) فصحى، (11142) عامّي، (3042) مترجم للعربية، (667) مترجم من العربية).

3- التصنيف حسب: الجنس (ذكر، أنثى)، دولة الأديب، العصور الأدبية:

العصر الجاهلي(1471)

العصر الإسلامي(3979)

العصر العباسي(18017)

العصر الأندلسي(6353)

عصرالدول المتتابعة(1572)

العصر الحديث(52952)

4- خاصية البحث عن الكلمة.

5- عرض صور الأدباء المعاصرين خاصة.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

6- التحديث المستمر للأعمال الأدبية والمشاركات الجديدة.

7- تنوع المشاركات الأدبية بين الفصحى والعامية وترجمة الآداب العالمية إلى اللغة العربية.

8- موقع موثوق يشرف عليه مجموعة من المختصين وله دار نشر تابعة له (دار أدب للنشر والترجمة والتوزيع).

معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين:http://www.almoajam.org :

مميزات الموقع:

1- المجلدات تضم مستودعًا للسلوك اللغوي والعاطفي والاجتماعي لمجتمعات مختلفة.. متقاربه.. متباعدة، ولسنوات تمتد من 1801 إلى 2008م.

2- تجاوزت جملة الشعراء الذين أدخلت لهم قصائد أو تراجم في هذا البرنامج أكثر من أحد عشر ألف شاعرٍ.

3- «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» يضم تراجم للغالبية الساحقة من الشعراء الذين كتبوا بالعربية سواء أكانوا شعراء عربًا أم من غير العرب، فأتيحت الفرصة لاحتواء الشعراء الأفارقة والآسيويين والأتراك، وغيرهم ممن أبدعوا شعرهم بالعربية.

4- موقع موثوق، مؤسسة خاصة استعانت بمجموعة كبيرة من المختصين والخبراء والباحثين لإنجاز المشروع.

5- تراجم للشعراء ونماذج من أشعارهم في القرنين 19 و20.

6- خاصية البحث.

فهرس متنوع:

- فهرس الشواعر
- فهرس الشعراء
- فهرس وفيات الشعراء
- فهرس الشعراء حسب البلدان

This is an open access article under the CC–BY-SA license

مصادر رقمية أخرى يمكن أن يستفاد منها في تعزيز تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية:

- المكتبة الشاملة:https://shamela.ws
- قناة سبيستون للرسوم المتحركة:

https://www.youtube.com/watch?v=DIBCAZ9C2CQ

- أناشيد لقصائد شعرية (يوتيوب):

https://www.youtube.com/watch?v=PdKKMnAVYHs

https://www.youtube.com/watch?v=FpzBgI_ge9A

https://www.youtube.com/watch?v=Uk3qvJkSE_M

5. الختام

توصلت هذه الدراسة إلى بيان أهمية استخدام المصادر الرقمية في العملية التعليمية عامّة، وتعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية خاصّة كونه "يساعد المتعلمين بقدر كبير في التعرف على كل ما هو جديد من المستحدثات التقنية، كما يؤثر إيجابيا على دافعيتهم نحو التعلم الذاتي، وله كذلك أثر إيجابي واضح في أداء أعضاء هيئة التدريس، حيث يساعدهم على تنويع أساليب التعليم وفق مقتضيات المرحلة". (بشائر الهذلي،2022، المصادر الرقمية ودورها في تعليم اللغة العربية)، فالمصادر الرقمية أداة معززة في تعليم الأدب العربي للناطقين بغير العربية لما تتيحه من إمكانات القراءة والاستماع والتدرّب على قراءة النصوص مع ما توفره البرامج الحديثة من خاصية التحكم بسرعة الإلقاء وإعادة الاستماع للنص الأدبي شعرا كان أم نثرا، وكذلك الوسائل المساعدة الأخرى كالمعاجم وأمهات كتب الأدب التي تعين دارس الأدب العربي على فهم النصوص واستيعابها والاطلاع على سيرة مؤلف النص فضلا عن البيئة الاجتماعية والثقافية التي صدرت عنها تلك النصوص، كذلك ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات البحث والتخزين واسترجاع المعلومة بسرعة ويسر.

وعليه توصي الدراسة بالآتي:

This is an open access article under the CC–BY-SA license

1- توعية معلمي اللغة العربية بأهمية المصادر الرقمية ودورها الفعّال في تدريس الأدب العربي.
2- إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول كيفية توظيف تلك المصادر في دروسهم.
3- جمع أكبر قدر ممكن من المصادر الرقمية الموثوقة وتزويد معلمي الأدب العربي بها لتكون بمثابة قاعدة بيانات خاصة بتعليم الأدب العربي.
4- تشجيع الأدباء والكتّاب على مواصلة الإبداع لنصوص جديدة ونشرها بصيغة رقمية ليستفيد منها ملايين الطلاب حول العالم.
5- حث الشركات المختصة بالتكنولوجيا والرقمنة على دعم ونشر المحتوى الرقمي باللغة العربية.
6- قيام المؤسسات والهيئات المعنية باللغة العربية بنشر كنوز اللغة والأدب من الكتب المخطوطة والمصادر والمراجع بصيغة رقمية ليتسنى لأكبر قدر من محبي العربية والمختصين وطلاب العلم الاطلاع عليها والإفادة منها.

المصادر والمراجع

أحمد مختار عمر،2008، معجم اللغة العربية المعاصر.
إيمان لحلوح، 2021، طرق التدريس الحديثة،https://almo3allem.com/m
أناشيد لقصائد شعرية (يوتيوب):
https://www.youtube.com/watch?v=PdKKMnAVYHs
https://www.youtube.com/watch?v=FpzBgI_ge9A
https://www.youtube.com/watch?v=Uk3qvJkSE_M
(بشائر الهذلي،2022، المصادر الرقمية ودورها في تعليم اللغة العربية) .
جرير، 2011، ديوان جرير ، المكتبة العصرية، بيروت.
الحطيئة، ديوان الحطيئة، 1993، دار الكتب العلمية، بيروت.
(زكي أبو النصر البغدادي، 2015 توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية)
قناة سبيستون للرسوم المتحركة على اليوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=DIBCAZ9C2CQ
المكتبة الشاملة:https://shamela.ws
معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين:http://www.almoajam.org
موقع أدب، الموسوعة العالمية للأدب العربي:https://www.adab.com
موقع الموسوعة الشعرية :https://poetry.dctabudhabi.ae
(ناصر بعداش 2020، دور الأجهزة الإلكترونية في تعليم العربية للناطقين بغيرها)

This is an open access article under the CC–BY-SA license